التحليل الجغرافي لأنماط الخدمات الدينية في مدينة زليتن

د أسماء محمد الشيخي

قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الاسلامية، ليبيا

ashakyasmamohammed@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التحليل الجغرافي للخدمات الدينية في بلدية زليتن، ومدى كفأتها وكفايتها للسكان من خلال دراسة وتفسير المعايير التخطيطية المتعارف عليها جغرافيا لهذه الخدمات ومدى توافقها ومطابقتها لتوزيعها الجغرافي الحالي في البلدية.

تبنت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على استخدام الاساليب الإحصائية وتحليل نتائجها وتمثيلها بشكل كارتوجرافي، إضافة الى المنهج الوثائقي المعتمد على المصادر الوثائقية كالكتب وبيانات المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بموضوع البحث.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود تباين مكاني في توزيع المساجد بين أحياء البلدية، إضافة إلى عدم وجود توافق في توزيع المساجد مع التدرج الوظيفي بالتالي لا تحقق الكفاية من حيث السكان المخدومين، وعليه فإن توزيعها الحالي في البلدية لا يحقق العدالة للسكان. هذا فضلا عن أن معظم الخدمات الدينية وخاصة (المساجد) لم تنش المعايير التخطيطية المتعارف عليها.

وفي الختام يمكن لهذه الدراسة أن تفتخ المجال للقيام بدراسات مستقبلية فيما يتعلق بتطوير الخدمات الدينية بما يخدم السكان بشكل عملي ومثالي، وأوصت على ضرورة وضع خطة لتطوير وتنمية هذه الخدمات وفقاً للمعايير التخطيطية المتبعة وفقا لتوزيع والنمو المستقبلي للسكان.

الكلمات المفتاحية: بلدية زليتن – المعايير التخطيطية– المساجد – الخدمات الدينية– نطاق الخدمة.

المقدمة

تزايد الاهتمام في وقتنا الحاضر بالخدمات من قبل الجغرافيين في دراساتهم لمراكز العمران البشري في المجتمعات الحضرية والريفية على حد سواء، وذلك لقيامها بالتسهيلات الحياتية لكافة الشرائح الاجتماعية، وتحديد نوعية الحياة الى حد كبير ومن خلالها تختلف المناطق العمرانية في المدن والقرى وفقاً لجودة الحياة، اعتماداً على مدى كفاية وكفاءة الخدمات (مصيلحي، 2001)

ويعد التوزيع المكاني للظواهر جوهر العمل الجغرافي، بل وينظر إلى الجغرافيا أحياناً على أنها علم التوزيعات المكانية. باعتبار أن البعد المكاني للظواهر هو مركز اهتمام الجغرافية، فهي تدرس الظواهر المختلفة على سطح الأرض، وذلك بهدف وصفها وتحليلها. (الصالح و السرياني، 2000)

وقد زاد في الآونة الأخيرة اهتمام الجغرافيين بالتوزيع المكاني للمرافق الخدمية التي يحتاجها السكان في حياتهم اليومية. وهذا الاهتمام يرجع الى كون علم الجغرافيا يركز على توزيعها المكاني، ودراسة إمكانية تقديم أفضل الحلول لكي تؤدي أهدافها بسهولة ويسر.

وتتولى المرافق العامة تقديم الخدمات للأفراد وإشباع حاجات عامة وجوهرية في حياتهم اليومية، ولذلك فهي تنتشر في جميع أجزاء الإقليم الجغرافي لتغطي حاجة كافة سكان، ومن المعروف أن قطاع الخدمات يتضمن أنشطة متعددة كالتجارة والإدارة والخدمات الدينية والتعليمية والترفيهية وغيرها، وهي تؤدي دوراً مهماً وضروريا في حياة المجتمع سواء كان في المراكز الحضرية المتمثلة في المدن. أو الأرياف المجاورة لها.

ولا شك أن الخدمات الدينية تعد من الخدمات المهمة والأساسية للمجتمعات الإنسانية، وتتمثل مرافق الخدمات الدينية في منطقة الدراسة في المساجد والمقابر ومراكز وزاويا تحفيظ القران الكريم وتعليم الشريعة، بالإضافة إلى مكاتب الأوقاف وشؤون الزكاة.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة البحث في عدم وجود نسق محدد لتوزيع مرافق الخدمات الدينية في مدينة زليتن، وهو ما يقودنا إلى عدد من التساؤلات، وهي على النحو التالي:

1- ما نمط التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في مدينة زليتن، وهل هي مناسبة لتوزيع السكان وعددهم؟
2- هل تحظى جميع المحلات السكنية داخل المدينة بعدد متكافئ من هذه الخدمات مقارنة بعدد سكانها؟
3- ما مدى اهتمام الجهات ذات الاختصاص بالخدمات الدينية من حيث المتابعة، وكذلك من حيث تزويد المساجد ومراكز التحفيظ بالتجهيزات المناسبة؟

فرضية الدراسة:

إن نمط التوزيع المكاني لمرافق الخدمات الدينية في مدينة زليتن لا يتناسب مع نمط التوزيع الجغرافي لسكان المدينة، مما يؤثر على سهولة الوصول والحصول على هذه الخدمة.

أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث إلى الاتي:

1- التعرف على نمط التوزيع الجغرافي لمرافق الخدمات الدينية في المدينة.
2- الوقوف على مدى كفاءة هذه الخدمة من حيث سهولة الوصول والحصول عليها. من خلال تحليل العلاقة بين التوزيع الجغرافي وبعض المتغيرات الجغرافية كالسكان والمساحة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1- توضيح نمط التوزيع الجغرافي للمرافق الدينية بمنطقة الدراسة.
2- الوقوف على مدى توفر هذه الخدمة داخل الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة.
3- إبراز دور الدراسة الجغرافية في الكشف عن مدى عدالة التوزيع الجغرافي للخدمات على المكان.

المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي المتمثل في جمع البيانات العددية وتبويبها وتمثيلها بيانيا، وكذلك المنهج التحليلي الذي لا غنى عنه في تحليل البيانات المجمعة؛ بغية الوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة.

ولا شك أن للمنهج الوصفي والكمي أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية، وهو ما أكده (محمد الفرا) عندما أوضح أن كلا من المنهج الوصفي والكمي لا غنى عنهما لأي باحث في مجال الجغرافيا، مبينا أن جميع الأبحاث و الدراسات الجغرافية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين لا تخلو من ذلك (الفرا، 1983).

واعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثها على المصادر الآتية:

1- **المصادر المكتبية**، وتتمثل في الكتب، والمراجع، والرسائل، والأبحاث العلمية، والدوريات التي تناولت الموضوع، إضافة إلى البحوث والدراسات المنشورة في شبكة المعلومات الدولية.

2- **المصادر الرسمية،** وتتمثل في البيانات، والمعلومات، والخرائط، والمخططات التي تم الحصول عليها من الدوائر والمؤسسات الحكومية.

3- **المسح الميداني،** ويتمثل في البيانات، والمعلومات، التي تحصل عليها الباحثة من المقابلات الشخصية مع المسؤولين والقائمين على متابعة مرافق الخدمات الدينية بمنطقة الدراسة.

ومن حيث مجالات الدراسة اعتمدت على:

1- المجال المكاني:

المجال المكاني هو ذلك الحيز الجغرافي الذي يضم المرافق الدينية المستهدفة بالدراسة والتحليل، وهذا الحيز المكاني ضمن هذا البحث يتمثل في مدينة زليتن الواقعة في شمال غرب ليبيا بين دائرتي عرض 32.27 و32.30 شمالاً، وبين خطي طول 14.30- 14.34 شرقاً، وجغرافياً تقع منطقة الدراسة شمال ليبيا على ساحل البحر المتوسط الذي يحدها شمالا، ويحدها من الشرق والغرب والجنوب مراكز عمرانية ريفية تابعة لمنطقة الدراسة، والخريطة رقم (1) توضح الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة. وتقسم مدينة زليتن إدارياً إلى ثماني محلات سكنية كما يظهر في الخريطة رقم (2)

2- المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني لأي بحث في الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة بشكل عام وفي فترة اجراء الدراسة الميدانية بشكل خاص، وتأسيساً على ذلك فإن المجال الزمني لهذا البحث هو فترة جمع بيانات الدراسة، وهي سنة 2021م.

3- المجال البشري:

ويتمثل هذا المجال في العاملين في مكاتب الأوقاف وشؤون الزكاة في مدينة زليتن، حيث تم من خلالهم جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة زليتن

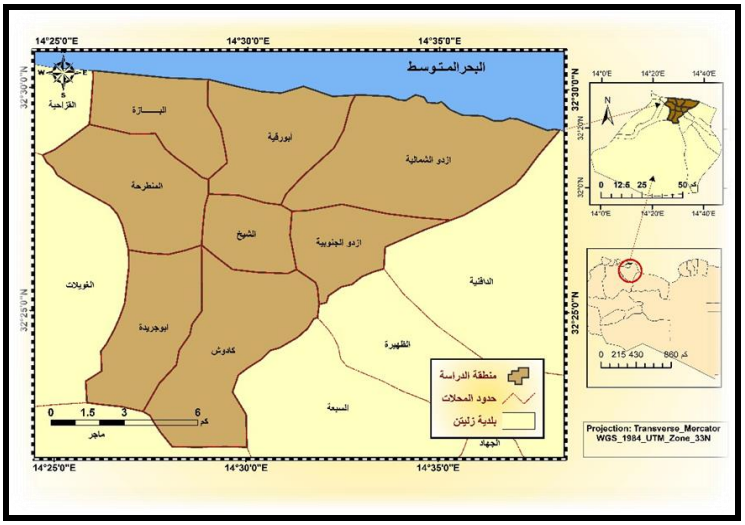

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على (مكتب التخطيط العمراني زلتن، بيانات غير منشورة)

خريطة (2) التقسيمات الإدارية لمدينة زليتن

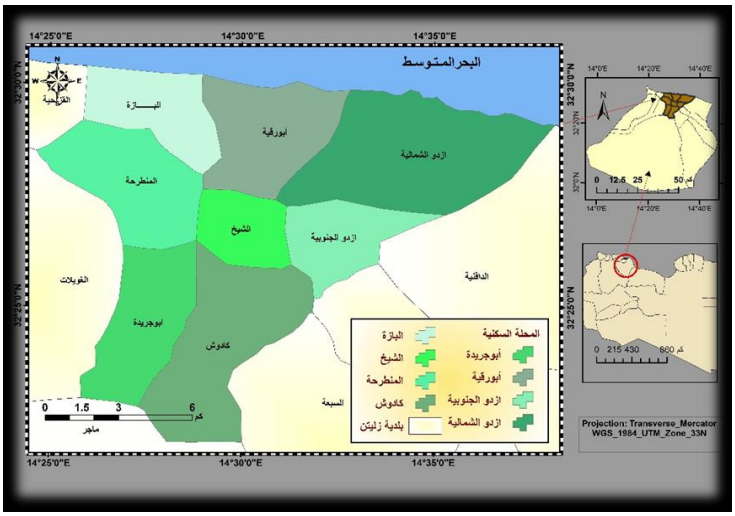

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على خريطة (مكتب التخطيط العمراني زليتن ، بيانات غير منشورة).

الإطار النظري

- **أنماط الخدمات الدينية وتوزيعها الجغرافي بمدينة زليتن**

يتفق الباحثون على أن الحضارة العربية الاسلامية هي حضارة مدينة، وكانت المدينة مركزاً سياسياً واجتماعياً وثقافياً، على الرغم من أن معظم الأقطار الاسلامية لم تكن تم توحيدها ولازالت العوامل القبلية قوية، ويشجع الدين الإسلامي بطبيعته على التجمع وعلى حياة الاستقرار والتحضر، كما يشجع

على العمل بمهنة التجارة، وصلاة الجمعة والجماعة التي تمارس بشكل أفضل في المدن، لأنها تتطلب التقاء المسلمين في المساجد الرئيسية في المدن، كما أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم. معنى مهماً لحياة المدن بدعوته الناس، ليتجهوا إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة لاعتناق الاسلام(أبو صبحة، 2003)

تتميز منطقة زليتن بالغنى والعراقة التاريخية منذ القدم، وهي ذات شهرة كبيرة محلياً واقليمياً كمركز ديني به العديد من المنارات الدينية والأضرحة للأولياء الصالحين، وكما بها العديد من المساجد الحديثة ذات الجاذبية السياحية، وفيما يلي أهم عناصر السياحة الدينية في منطقة زليتن والمتمثلة في منارة الشيخ عبد السلام الأسمر، وزاوية الفواتير السبعة، والتي من أهمها على الاطلاق وتظهر فيها مظاهر السياحة الدينية، حيث يأتي إليها السياح والزوار من مختلف أنحاء البلاد وخارجها خاصة في آخر الأسبوع والأعياد والمناسبات (عمران، 2010) ويتباين توزيع الخدمات الدينية بين أرجاء المدينة لما تجمعه من محلات قديمة ذات طابع خاص يحمل موروثاً تاريخاً مما ينجم عنه توزيعاً لا يستجيب إلى منطق التخطيط، ومحلات حديثة ارتبطت بالتخطيط العمراني من حياة المدينة، لذلك يجب أن تراعى مواقع أبنية الخدمات مراحل النمو التي تشهدها المدينة مستقبلاً. تتمثل في المساجد، وزوايا ومراكز التحفيظ والمقابر كما هى مبينة في الخريطة رقم (3)

الخريطة (3) توضح الخدمات الدينية في مدينة زليتن خلال سنة 2021م.

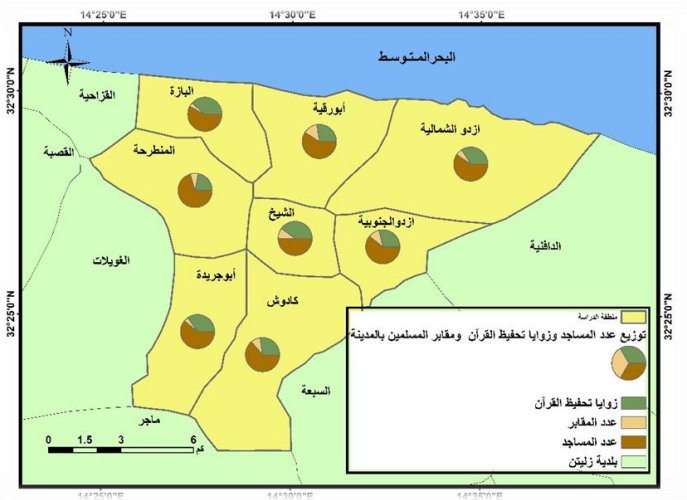

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على خريطة (مكتب االتخطيط العمراني زليتن(بيانات غير منسورة)

أولاً / التوزيع الجغرافي للمساجد.

تمثل المساجد أهم المرافق الدينية في المدينة وذلك لأن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف تفرض على الرجال أداء الصلوات المكتوبة في جماعة ويؤكد ذلك ما هو وارد في العديد من الأحاديث النبوية

الشريفة، وتظهر المساجد في المدينة طراز العمارة الإسلامية، وهي مكونة من بيت للصلاة ومرافق ملحقة للطهارة، بالإضافة إلى وجود ما تسمى بالخلوة في بعض المساجد التي اشتهرت بتحفيظ القرآن الكريم.

1- توزيع المساجد حسب المحلات العمرانية

تظهر بيانات الجدول رقم (1) والخريطة (4) أن التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة زليتن خلال سنة 2021م، بلغت 137 مسجدا، وتتوزع في المدينة على جميع أحيائها، خاصة في الجزء الشمالي والجنوب الشرقي للمدينة، وقد شكلت المساجد ما نسبته 60.1% من إجمالي الخدمات الدينية في المدينة.

ومن ناحية التوزيع العددي والنسبي للمساجد على مستوى المحلات السكنية، تبين وجود تباين في أعداد المساجد بين أحياء المدينة، ويمكن تصنيفها إلى مجموعتين هما

أ- المجموعة الأولى 20 مسجداً فأكثر، وتتمثل في محلات: ازدو الشمالية، وكادوش، والمنطرحة بحوالي نصف المساجد في المدينة 49.6%.

ب- المجموعة الثانية من 10- 20 مسجداً وتتمثل في محلات ازدو الجنوبية بنسبة 12.4%، تليها البازة 11%، ومحلة أبو جريدة بنسبة 10.2%، ثم محلة أبو رقية بنسبة 9.5%، ومحلة الشيخ بنسبة 7.3%. وتجدر الإشارة هنا إلى أن محلة الشيخ التي جاءت حسب بيانات الجدول في المرتبة الأخيرة من حيث عدد المساجد، تقع في مركز المدينة وتمثل أكثر محلاتها السكنية كثافة سكانية وعمرانية، وما يفسر قلة عدد المساجد داخل حدود هذه المحلة، هو صغر مساحتها مقارنة ببقية المحلات العمرانية بالمدينة.

جدول رقم (1) التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة زليتن خلال سنة 2021م.

المحلة السكنية	كادوش	ازدو الجنوبية	أبو جريدة	الشيخ	المنطرحة	ازدو الشمالية	البازة	أبو رقية	الإجمالي
عدد المساجد	21	17	14	10	19	28	15	13	137
%	15.3	12.4	10.2	7.3	13.9	20.4	11	9.5	100

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى (مكتب أوقاف زليتن بيانات غير منشورة، أكتوبر 2021)

خريطة (4) التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة زليتن خلال سنة 2021م.

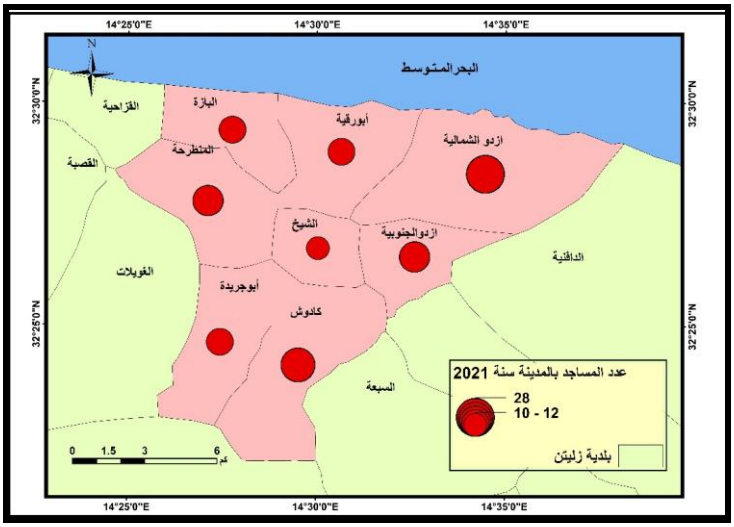

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى (مكتب أوقاف زليتن بيانات غير منشورة ، أكتوبر 2021).

2- توزيع المساجد حسب النوع.

تصنف المساجد حسب التدرج الوظيفي للمساجد الرئيسية والمحلية، وتعد المساجد الرئيسية (الجوامع) قمة التسلسل الهرمي، وتقام فيها صلاة الجمعة والعيدين بجانب الصلوات الخمس، وتخدم الحي السكني أو مجموعة من المجاورات السكنية، وتقع في مركزها، أما المساجد المحلية (مساجد الأوقات) فتقام فيها الصلوات الخمس يومياً، وتوفر الخدمات الدينية على مستوى المجاورات السكنية. (غنيم، 2011) ويبينان الجدول (2) والشكل (1) أن هناك 102 مسجداً رئيسياً تمثل ما نسبته 74.5% من إجمالي المساجد بمنطقة الدراسة، أي أن أغلب المساجد في المدينة مساجد رئيسية، وفي المقابل يوجد فقط 35 مسجداً محلياً، وتتوزع في جل المحلات العمرانية للمدينة، ويمكن تصنيف المساجد المحلية بين أحياء المدينة إلى فئتين كما يلي:

جدول (2) توزيع المساجد حسب النوع

ر.م	المحلة السكنية	مساجد محلية	مساجد رئيسية	الإجمالي	%
1	كادوش	6	15	21	15.3
2	ازدو الجنوبية	5	12	17	12.4
3	أبو جريدة	2	12	14	10.2
4	الشيخ	3	7	10	7.3
5	المنطرحة	5	14	19	13.9
6	ازدو الشمالية	7	21	28	20.4
7	البازة	4	11	15	11
8	أبو رقية	3	10	13	9.5
	الإجمالي	35	102	137	100

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى (مكتب أوقاف زليتن بيانات غير منشورة، أكتوبر 2021)

أ- **الفئة الأولى:** محلات سكنية يتوزع فيها من 1-4 مساجد محلية وتمثلها محلات: أبو جريدة، والشيخ، وأبورقية، والبازة.

ب- **الفئة الثانية:** محلات عمرانية ينتشر بها من 5-9 مساجد محلية وتمثلها محلات: ازدو الجنوبية، والمنطرحة، وكادوش، وأبورقية .

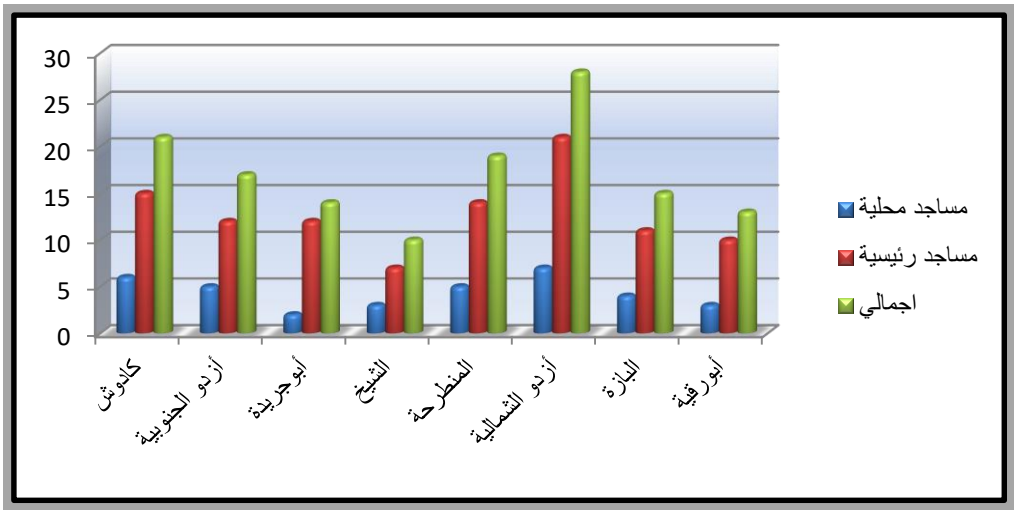

شكل (1) التوزيع الجغرافي للمساجد حسب النوع في مدينة زليتن سنة 2021م

3- التوزيع الجغرافي حسب الحجم.

يبلغ إجمالي مساحة المساجد في منطقة الدراسة 55827.11م^2، أما متوسط مساحة المساجد فهو 426م^2، ويمكن تصنيف المساجد حسب الحجم إلى مجموعتين:

الأولى تتراوح مساحة المساجد فيها بين 120-500م^2 (72.3%) من مساحة المساجد، وتوجد معظم هذه المساجد في المجاورات السكنية القديمة التي تشكل النواة القديمة للمحلات السكنية، والمجموعة **الثانية** تتراوح فيها مساحة بقية المساجد بين 500-2500م^2، شكلت (27.7) من مساحة المساجد. وهي ارتبطت بالتخطيط العمراني للمدينة.

4- نمط واتجاه التوزيع الجغرافي.

باستخدام التحليل الإحصائي SPSS بين توزيع عدد المساجد على محلات منطقة الدارسة كمتغير تابع، ومساحة المحلات العمرانية كمتغير مستقل في مستوى معنوية 0.05 تبين وجود ارتباط جوهري طردي بلغت قيمته 0.93 ويدل الاختلاف في عدد المساجد الموزعة بمحلات منطقة الدراسة يرجع إلى الاختلاف في مساحة كل محلة وأن نحو (30%) من الاختلاف في عددها بكل محلة يرجع إلى أسباب أخرى، مما يدل على تأثير المتغيرات الجغرافية الأخرى في توزيع المساجد بمحلات منطقة الدراسة. وإن الاتجاه الفعلي لنمط انتشار المساجد في مدينة زليتن يمتد بين شمال شرقي، وجنوب شرقي، وغربي، حيث يرتبط هذا الاتجاه لتوزيع المساجد في مدينة زليتن بتوزيع السكان وامتداد استواء السطح والتوسع العمراني الذي شهدته المدينة في الاتجاهات المذكورة. وأوضحت الدراسة أن متوسط المسافة بين المساجد هو 407م، مما يبين سوء التوزيع الجغرافي للمساجد، فالمتوسط العام للمسافة بين مساجد الأوقات 500م، والمساجد الرئيسية 1000م طبقاً للمعايير التخطيطية، حيث إن أغلب مساجد منطقة الدراسة مساجد رئيسية، وهذا راجع إلى اختيار مواقع المساجد بصورة عشوائية عن طريق توفير أرض لإقامة المسجد من قبل أهالي المنطقة، وذلك نحو 85% من إجمالي المساجد في المدينة أقيمت من قبل الأهالي، مما يترتب عليه تقارب المساجد في المنطقة المركزية للمحلة العمرانية، وهى النواة التي نمت حولها المحلات السكنية، وبالتالي يسهل الوصول لسكان هذه المحلات السكنية بسهولة إلى عدة مساجد.

كما أن توزيع المساجد يقع تقريباً في وسط المنطقة العمرانية داخل المخطط، ويميل باتجاه الجنوب الغربي، مما يدل أن توزيع المساجد يتبع اتجاه النمو العمراني للمدينة، أي أن التوزيع الجغرافي للمساجد شمالي شرقي، وجنوبي شرقي. شمالي غربي وهذا يتفق مع الامتداد العمراني للمدينة.

5- كفاءة التوزيع الجغرافي للمساجد.

تهتم جغرافية الخدمات بتقييم كفاءة الخدمات من خلال التعرف على مواقع الخدمات ومدى توفرها لكل السكان بصورة عادلة حسب حجم وكثافة السكان وطبيعة الخدمة وظروف المنطقة ووضع حلول مناسبة للإعادة توزيعها واختيار المواقع المناسبة لها من خلال معايير محددة تضمن حصول الأفراد على حصص كافية تسد حاجاتهم (إلهيتي، 2000) ولقياس كفاءة التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة زليتن تحققت الباحثة من خلال علاقة التوزيع بنوعية الخدمة، والسكان ونطاق التأثير. نوع المساجد ومدى توفر الإمكانيات اللازمة، ومعرفة الأوضاع الراهنة للمساجد، واستطلاع آراء المصلين وهي المؤشرات التي سوف تستخدم من أجل تخطيط لمواقع هذه الخدمات مستقبلاً. وذلك من خلال توزيع استمارة استبانة على عدد من المساجد وبلغت 30 مسجداً اختيرت بطريقة عشوائية بنسبة 22% من مجموع المساجد والتي بلغ عددها 137 مسجداً، حيث وزعت على 500 مصلِ في المساجد بعد انتهاء الصلوات المختلفة عن طريق أخذ عينة منتظمة من المصلين، بحيث يأخذ كل خامس شخص يخرج من المسجد بعد اتمام الصلاة المختلفة بطريقة العينة المنتظمة.

وكما سبق الإشارة أن نحو 74.5% من المساجد في المدينة تشكل مساجد رئيسية (المساجد الجامعة)، وهذا لا يتفق مع المعايير التخطيطية التي تشير إلى أن المساجد المحلية (مساجد الأوقات) يجب أن تتوفر على مستوى المجاورات السكنية والتي شكلت نسبة 25.5% فقط، في حين أن المسجد الرئيسي يخدم الأحياء السكنية أو مجموعة من المجاورات السكنية، وبالتالي فإن المساجد المحلية يجب أن تشكل النسبة الأكبر من المساجد، وهذا يشير إلى عدم التوزيع المناسب للمساجد في المحلات السكنية، حيث يوجد بها أربعة محلات سكنية من أصل ثمانية يوجد بها مساجد محلية تتراوح من 1-4 فقط كما أشير إليها سابقاً. كما أن المسجد الرئيسي (الجامع) يجب أن يضم خدمات إضافية تميزه عن المسجد (المحلي) وفقاً للمعايير التخطيطية كالمكتبة، وغرفة للإمام، ومصلى نساء، وموقف سيارات. (الجابري، 2012)

جدول (3) المعايير التخطيطية للمساجد

المعيار	المساجد المحلية (مسجد أوقات)	المسجد الرئيسي
طبيعة الخدمة	لأداء الصلوات الخمس	لأداء الصلوات الخمس والجمعة والمناسبات الدينية
الموقع	مراكز الأحياء أو المجاورات السكنية	مراكز الأحياء أو المجاورات السكنية
المساحة المسقوفة لكل	1.5	1.5

مصلى(م3)		
المساحة الاجمالية لكل مصلى(م3)	3	3
نطاق الخدمة	250م	500
عدد السكان المخدومين	1500-750	7500-3000
الملحقات	الميضأة ومرافق الطهارة	الميضأة ومرافق الطهارة وغرفة للإمام وموقف سيارات ملى نساء ومكتبة

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى مكتب التخطيط العمراني زليتن، ونزهة يقظان الجابري، المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، دراسة نقدية 2012م، سلسلة بحوث جغرافية، العدد السابع والثلاثون الجمعية الجغرافية المصرية،ص55.

النتائج والمناقشة

1- **خدمات المرافق:** أظهرت الدراسة أن المرافق لمساجد المدينة كان في مستوى مقبول، حيث مثلت المساجد الرئيسية التي تتوفر بها غرفة للإمام 32.4% من إجمالي عينة المساجد الرئيسية في المدينة، 67.6% لا تتوفر فيها غرفة للإمام. أما موقف السيارات فمن العوامل التي تعيق المصلى هو موقف سيارته خاصة إذا كان منزله يبتعد عن المسجد أظهرت الدراسة أن 26.8% هذه الخدمة متوفرة، و73.2% غير متوفرة، وخاصة في المساجد التي أنشأت حديثاً أو استخدام الشوارع كمواقف، وهذا ما يلاحظ خلال صلاة الجمعة تكدس السيارات وتعطل حركة السير حول معظم المساجد، بسب عدم وجود المواقف، وبالتالي اضطرار المصلين إلى إيقاف السيارات بالشوارع العامة والفرعية المحيطة بالمسجد.

في حين لا يوجد مصلى للنساء إلا في 21.4% من إجمالي عينة المساجد الرئيسية، و78.6% غير متوفرة، ومن حيث مستوى الخدمات لمعرفة مستوى النظافة أوضحت العينة أن حوالي 70% من المصلين يرون أنها جيدة، ولا شك أن الدولة تبذل جهوداً كبيرة على معظم المساجد من حيث نظافتها وتوظيف مسئولين عنها والعناية بها.

أما عن مواقف السيارات حول أهمية وجود المواقف خاصة بالسيارات حول المسجد مكوناً حرماً للمسجد أجاب نحو 80 "% ضرورة وجود هذه المواقف الخاصة بالمسجد، حتى يتمكن المصلى من إيقاف سيارته. ويتبين مما ذكر سابقاً أن هذه المساجد نشأت في البداية كمساجد محلية، ثم أصبحت تقام فيها صلاة الجمعة دون إجراء أي تطوير للخدمات الموجودة بها، لتتوافق مع وظيفة المسجد الجامع. إضافة إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار المسافة التي يجب أن تفصل بين كل مسجد جامع وآخر وفقاً للمعايير التخطيطية، مما أدى إلى تحول أغلب مساجد المدينة إلى مساجد جامعة. لذلك يجب على الجهات المختصة إعادة النظر في توزيع المساجد المحلية والرئيسية، وتحدد المسافة بينهما، وتختار موقعها،

بحيث يتوسط مجموعة من المجاورات السكنية، وذلك لأجل خلق تدرج في الخدمة يتفق مع طبيعة خدمة المسجد المحلي والرئيسي، لكي تؤدي المساجد وظيفتها بكفاءة.

2- حجم السكان المخدومين: يعد معرفة الأحوال السكانية وسيلة لفهم الكثير من المتغيرات المحلية والإقليمية، والأسباب الكامنة، والتأثيرات الناجمة عنها. كما أنها مهمة في عمليات التخطيط، وخاصة عندما تقوم أي دولة بإعداد مخططات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر الخدمات الدينية جزءا منها (سنان، 2015). كما إن دراسة النمو السكاني الوسيلة الوحيدة التي يمكننا من خلالها وضع تصور لما سيكون عليه السكان في المستقبل القريب أو البعيد، وعليه يمكن وضع سياسات سكانية مستقبلية قد تفيد في الحد من المشكلات المترتبة عن هذا النمو، بتوفير ما يطلبه هذا النمو من الخدمات في شتى مجالات الحياة (فائد، 2004) ، ومن هنا كان الاهتمام بدراسة السكان كأحد العناصر الحيوية المهمة التي تستند عليها الدراسات المنهجية في جغرافية الخدمات، للبحث في تفسير وإدراك مجموعة العلاقات المكانية وتحليلها، فضلا عن أن السكان هم القائمون على هذه الخدمات وفي الوقت نفسه المستفيدون منها في حياتهم اليومية.

ووفقاً للمعايير التخطيطية الدولية للمساجد فإن المسجد المحلي يخدم كحد أقصى1500نسمة (يقضان، 2012) واستناداً لتقدير السكان سنة 2019م فإن عدد سكان مدينة زليتن **98692** نسمة (السجل المدني زليتن، 2019). وبذلك تكون المدينة بحاجة إلى 66 مسجداً لتحقيق الكفاية وتوفر احتياجات السكان من المساجد، ونظراً لوجود 137 مسجداً في المدينة هذا يعني أن المدينة بها 71مسجداً إضافياً. أما بالنسبة للمساجد الرئيسية فتحتاج المدينة إلى 33 مسجداً على اعتبار أن المسجد الرئيسي يخدم كحد أدنى 3000 نسمة وفقاً للمعايير الدولية لتخطيط المساجد، وفي المقابل هناك 102مسجداً رئيسياً، مما يعني أن هناك 69 جامعاً اضافياً، لذلك يجب نزع صفة المسجد الجامع من هذه الجوامع لتؤدي صفة المسجد المحلي، وهذا يوضح عدم التوزان بين السكان والقدرة الاستيعابية للمساجد في المدينة.

1- نصيب المصلى من المساحة.

عند النظر إلى الجدول (4) يتبين أن نسبة مساحة المساجد مع نسبة استخدامات الأرض الحضرية في منطقة الدراسة أنه سجلت أعلى نسبة لها في محلتي الشيخ وأبو رقية، بنسبتي0.30%و0.22% على التوالي، وذلك لأنهما يمثلان النواة القديمة للمدينة والتي نمت حولها باقي المحلات العمرانية، وتمثل أكثر محلات منطقة الدراسة كثافة سكانية وعمرانية 77 نسمة / هـ و 31 نسمة / هـ (السجل المدني

زليتن ، 2019)على التوالي، وجاءت باقي المحلات الأخرى بنسب متفاوتة كما هى مبينة بالجدول الآتي:

وعند قسمة عدد السكان على عدد المساجد في منطقة الدارسة، تبين أن حصة كل مسجد من عدد السكان في كل محلة عمرانية يمكن تقسيمها إلى الفئات الآتية :

أ- محلات عمرانية تبلغ حصة الفرد من مساحة المساجد من 2م^2 فأكثر، وتمثلها محلات: البازة، الشيخ، ازدو الشمالية، ازدو الجنوبية، المنطرحة .

ب- محلات عمرانية تبلغ حصة الفرد من مساحة المساجد من 1.5م^2- أقل من 0.5 م^2، وتمثلها محلات كادوش، أبورقية، ابوجريدة .

وتحدد المعايير التخطيطية نصيب المصلى من المساحة الاجمالية للمسجد ب3م^2(غنيم، 2011)، ونسبة المصلين إلى إجمالي السكان نسبتها 13%، حيث بلغ عدد المصلين في مدينة زليتن 135750مصلى، كما سبق وأشير أن مساحة المساجد في منطقة الدراسة 55827.11م^2، فإن متوسط نصيب المصلى من المساحة الإجمالية هو 2.4 م^2 / مصلى من المساحة الإجمالية للمساجد، وهذا يستدعي على الجهات ذات الاختصاص عمل توسعة للمساجد الحالية أو إنشاء مساجد أخري جديدة.

جدول (4) نسبة مساحة المساجد من مساحة المدينة خلال سنة 2021.

اسم المحلة	عدد المساجد	مساحة المساجدم2	مساحة المدينةم2	نسبة استخدام المساجد من مساحة المدينةم2	عدد السكان	حصة الفرد من مساحة المساجدم2
الشيخ	10	5971	2000000	0.30	15386	2.6
البازة	15	6200	5500000	0.11	12390	2.00
كادوش	21	9400	12500000	0.08	13475	1.4
أبوجريدة	14	7350	4500000	0.16	3648	0.5
ازدو الشمالية	28	9200	13000000	0.07	18086	2.00
ازدو الجنوبية	17	5300	6000000	0.088	13114	2.5
المنطرحة	19	6916	7000000	0.099	14906	2.2
أبورقية	13	5490.11	2500000	0.22	7687	1.4
الإجمالي	137	55827.11	53000000	1.127	98692	

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى

- *مكتب أوقاف زليتن، بيانات غير منشورة، أكتوبر 2021م.*
- *مكتب السجل المدني زليتن 2019، بيانات غير منشورة.*

1- نطاق خدمة المساجد. تحدد المعايير التخطيطية نطاق خدمة المساجد بمسافة السير للمسجد المحلي 250م، والمساجد الرئيسية بمسافة 500م (يقظان ، 2012)

- هل المصلي من سكان المحلة العمرانية التي أجريت بها الدراسة الميدانية. كانت نسبة الذين يسكنون الأحياء التي أخذت منها العينة حوالي 379 مصلياً نسبة 76% بينما كانت البقية 24.2% من المحلات المجاورة أثناء إجراء الدراسة ، وهذا يعني أن الغالبية العظمى من سكان الأحياء المقيمين، وبالتالي يعكس التصور الحقيقي لوضع المساجد وتصورات المصلين عنها .
- مدى ارتباط المصلين بالمساجد لمعرفة ما إذا كانوا يصلون معظم صلواتهم بالمساجد التي أجريت فيها الدراسة، فقد كانت الإجابة حوالي 75% من مجموع العينة يصلون معظم صلواتهم بالمساجد التي أخذت منها عينة الدراسة ، والتي هى غالباً أقرب المساجد إلى منازل المصلين .

- **المسافة بين المنزل والمسجد:** من أهم الجوانب التي تركز عليها الدراسة هى المسافة، ويقصد بها البعد المكاني بين المنزل والمسجد، وكذلك التوزع السكاني للمساجد بالنسبة للمنازل بالمحلة الواحدة، وفي محاولة لمعرفة المسافات التي يسيرها المصلون من منازلهم فقد تم تحديد نطاق التأثير لعينة المساجد بناء على مسافة المشي من المنزل إلى المسجد بـ300 م، كمسافة مناسبة بين المنزل والمسجد(الفناطسة و الطعان، 2017)، وتظهر النتائج كما هى مبينة بالجدول (5) مدى بعد المنزل عن المسجد الحالي بأنها جيدة حيث تعطي مؤشراً لما يجب أن تكون المساجد مستقبلاً من حيث مركزيتها ومدى توسطها للمنازل في المحلات السكنية المختلفة للمدينة ، جاء حوالى 56% من المصلين أن منازلهم تقع على بعد 100م-300م وهذه سمة جيدة نظراً لقربها من المساجد، الأمر الذي يسهل أداء الصلاة، وتظهر كثافة المساجد، على ذلك الذين تقع منازلهم عن بعد 100م وهم يمثلون 14% من عينة الدراسة، كذلك جاءت نسبة 19.6% من الذين تبعد منازلهم أكثر من 500متر، والتي تؤكد على بعد نطاق خدمة المساجد وفق المعايير التخطيطية بمسافة السير للمسجد المحلي، والمساجد الرئيسية.

جدول (5) المسافة بين المنزل والمسجد في وضعه الحالي

المسافة بين المنزل والمسجد	التكرار	%

أقل من 100م	70	14
من 100-300م	280	56
من 300-500م	32	6.4
من 500-700م	20	4
700 فأكثر	98	19.6
المجموع	500	100

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى تحليل استمارة الاستبانة.

- **المسافة التي يرغب المصلي أن يكون المسجد عليها:** في محاولة لمعرفة اتجاهات **وآراء** المصلين عن المسافة الوسطى أو المتوسطة لإنشاء مساجد في المستقبل بحيث يكون الوصول إليها سهلاً ومتوسطة بين منازل الأحياء السكنية المختلفة كما موضحة بالجدول (6). حيث سجلت بأعلى نسبة 41.8% تؤيد أن يكون المسجد على مسافة 100–300م، يليها الذين يرغبون على مسافة 100م 31%، ولو نظرنا إلى الذين يرغبون على مسافات بين 300–500م لوجدناها أنها تبلغ 6%، لذلك نجد أن الغالبية العظمى والتي تبلغ حوالي 72.8% من عينة الدراسة يرغبون أن تكون على بعد متوسط وقدره 300م.

جدول (6) المسافة التي يرغب المصلون أن تكون عليها المساجد

المسافة بين المنزل والمسجد	التكرار	%
أقل من 100م	155	31
من 100–300م	209	41.8
من 300–500م	29	5.8
من 500–700م	30	6
700م فأكثر	77	15.4
المجموع	500	100

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى الدراسة الميدانية

- **سهولة الوصول إلى المساجد:** فيما يخص سهولة الوصول إلى المساجد وبالشكل الذي تصبح فيه في متناول السكان في مناطقهم السكنية من دون معاناة.

بينت الدراسة أن الوصول إلى المساجد الحالية ليس صعباً كما هو مبين في الجدول (7) فأولئك الذين هم منازلهم أقرب ما يكون إلى المساجد نجد من المصلين 83% من عينة الدراسة يأتون منهم سيراً على الأقدام. وهذا يبين وجود أعداد من المساجد، وبالتالي فإنه حركة المصلين كانت لمسافات محدودة نظراً لوجود اختيارات أقرب مسجد لهم، والنسبة الباقية 17% يستخدمون السيارات الخاصة، نظراً لعدم وجود مساجد أو بعدها عن منازلهم.

جدول (7) سهولة الوصول إلى المساجد

الوصول	عينة الدراسة	%
سهولة الوصول	413	83
صعب الوصول	87	17
المجموع	500	100

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى (الدراسة الميدانية، 2021)، بيانات غير منشورة

- مدى ارتباط المصلين بالمساجد كما أوضحت الدراسة أن حوالي 83% من عينة الدراسة يصلون معظم الصلوات بالمساجد اختارت الصلاة بالمسجد لكون أقرب شئ إلى منازلهم، بينما 10% أوضحوا ارتادهم للمسجد يرجع إلى حسن قراءة الامام، وحوالي 7% لوجود مواقف سيارات تساعدهم على إيقاف سياراتهم

ثانياً / الزوايا ومركز تحفيظ القرآن

إن الزوايا الدينية ممتدة في الصحاري العربية، وكثير منها كان يقوم للعبادة والتصوف وبعضها للغزو، والجهاد مثل زوايا السنوسية في الجغبوب، وسيوة، والكفرة (عطوي، 2001) واستخدمها أهل التصوف للدلالة بها على الخلوة [أو] مكان الاختلاء في ركن المسجد، لغرض العبادة، أو الدراسة ثم سرعان ما استخدمت اللفظة بشكل واسع لتعني المؤسسات الدينية التعليمية الخاصة بأهل التصوف (الدراجي، 2003)

يظهر في مدينة زليتن نمطين من المباني التي تؤدي مهمة تحفيظ القرآن الكريم، ويتمثل النمط الأول منها زوايا تحفيظ القرآن الكريم وعلومه وهي مباني تحتوي على فصول لتحفيظ القرآن وغرف لإسكان الطلبة، وهي ما تعرف قديما باسم (الخلوة) إضافة إلى مسجد للصلاة ، وتضم الحدود العمرانية لمدينة زليتن من هذا النمط ثلاث زوايا، هى زاوية الشيخ عبد السلام الاسمر في محلة الشيخ ، وزاوية الشيخ أحمد الباز في محلة البازة ، والزاوية المدنية في محلة أبوجريدة، أما النمط الثاني من المباني التي

تؤدي هذه الخدمة فهي مراكز تحفيظ القرآن وهي عبارة عن فصول تلحق بالمساجد ولاتوجد على هيأة مباني مستقلة، وتؤدي هذه المراكز مهمتها على نطاق محلي، بحيث يقتصر في معظم الأحيان على السكان المجاورين لها (التير، 1999) لما لها من أهمية كبيرة من الناحية الدينية، حيث تعود الأبناء على ارتياد المساجد .ودراسة القرآن الكريم، واتضح من الدراسة أن حوالي 50% من المساجد يوجد بها مدارس تحفيظ القرآن الكريم . ومن بيانات الجدول اللاحق (8) والخريطة (5) يتضح أن اجمالي عدد زوايا ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في مدينة زليتن خلال سنة 2022م نحو 71 زاوية، ومركزاً لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم علومه، موزعة على كافة المحلات السكنية بالمدينة على النحو الآتي:

- محلات عمرانية يتوزع فيها من 1–6 زوايا ومراكز للتحفيظ وتمثلها محلتي المنطرحة وأبورقية.
- محلات عمرانية يتوزع فيها من7– 13 زوايا ومراكز للتحفيظ وتمثلها محلات: ازدو الجنوبية – أبو جريدة– الشيخ–كادوش–البازة.
- محلات عمرانية يتوزع فيها من 14–20 زوايا ومراكز للتحفيظ وتمثلها محلة ازدو الشمالية. ويلاحظ أن محلة ازدو الشمالية سجلت أعلاها بواقع 16 مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم علومه، بنسبة 22.5% من إجمالي هذه المراكز بالمدينة. ومحلة البازة بواقع 10 مركز لتحفيظ القرآن الكريم بنسبة 14.1% من إجمالي هذه المراكز بالمدينة.

جدول (8) التوزيع الجغرافي لزوايا ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في مدينة زليتن 2021م.

المحلة السكنية	كادوش	ازدو الجنوبية	أبو جريدة	الشيخ	المنطرحة	ازدو الشمالية	البازة	أبورقية	الإجمالي
زوايا تحفيظ القرآن	9	8	8	8	6	16	10	6	71
%	12.7	11.3	11.3	11.3	8.4	22.5	14.1	8.4	100

المصدر : من عمل الباحثة استناداً إلى مكتب أوقاف زليتن , بيات غير منشورة، 2021م.

خريطة (5) التوزيع الجغرافي لزوايا ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في مدينة زليتن 2021م.

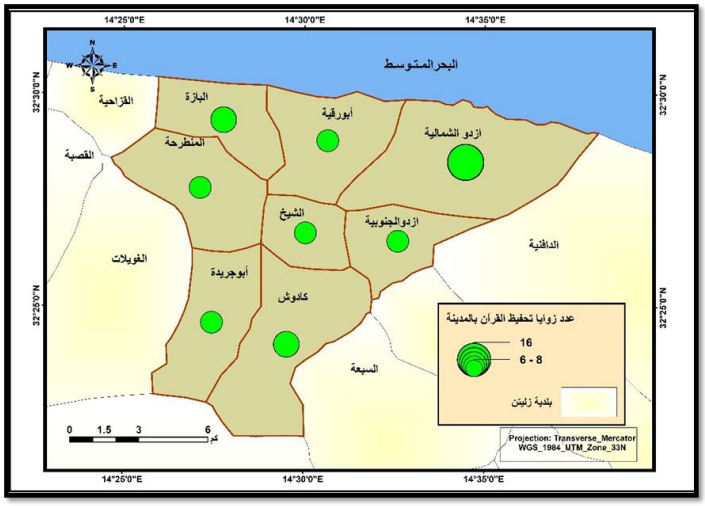

المصدر:- من عمل الباحثة استناداً إلى مكتب أوقاف زليتن ، بيانات غير منشورة.

ثالثا / مقابر دفن المسلمين

نظراً لوجود مؤسس الطريقة السلامية في المنطقة، فمن الطبيعي أن يضم المكان مدافن للأولياء، والصالحين، وزوايا لتدريس علوم الدين ، وصفها الرحالة أبو العباس الدرعي عام 1709 بأن فيها مزارات كثيرة للأحياء والأموات، أغلب أضرحة المدينة موزعة خارج مركزها خاصة منطقة الفواتير السبعة التي تبعد عن المركز 7كم تقريباً باتجاه الجنوب الشرقي، والأضرحة في المنطقة نوعان **الأول** : ملحق بزاوية كضريح الشيخ عبد السلام الأسمر، وضريح أحمد الباز وضريح الشيخ الفطيسي وغيرها ،

أما النوع الثاني فهي أضرحة مستقلة ببيت في وسط مزرعته، فيمتد قبره فيه، أو بدفنه في بيته، فيقصده الناس في المناسبات، والأعياد للصلاة، والتبرك، وفي بعض الأحيان يلحق بالضريح مسجد ،دار للضيافة الزوار تزود بعض الأضرحة بمصلى للجنائز، ويصبح المكان بمرور الوقت مقبرة إن قوام أضرحة المرابطين في المنطقة عبارة عن حجرة صغيرة مربعة الشكل تعلوها فيه نصف كروية مبنية بالحجارة غير منحوتة، والجص، مثل ضريح سيدي مفتاح، الذي يوجد خارج منطقة الاشراف في محلة السبعة جنوب زاوية الفواتير، وضريح سيدي إبراهيم بن ناصر في محلة السبعة ويبتعد عن زاوية الفواتير بمسافة 2كم.(الدراجي، 2003) .بلغ عدد مقابر دفن المسلمين في مدينة زليتن 20 مقبرة كما موضحة في الخريطة (6) ولا تستغل بأكملها لغرض دفن المسلمين، إذ يستعمل منها في الوقت الحاضر 10 مقابرٍ فقط (التير، 1999) موزعة على النحو الآتي:

جدول (9) التوزيع الجغرافي لمقابر دفن المسلمين في منطقة الدراسة2021م

المحلة السكنية	كادوش	ازدو الجنوبية	أبو جريدة	الشيخ	المنطرحة	ازدو الشمالية	البازة	أبورقية	الإجمالي
زوايا تحفيظ القرآن	3	3	2	2	2	3	2	3	20
%	16.7	16.7	5.5	11.1	11.1	16.7	5.5	16.7	100

المصدر : مكتب أوقاف زليتن , بيات غير منشورة، 2021م.

- محلات عمرانية يوجد فيها بمحلة المنطرحة مقبرتين أي بنسبة 11.76% محلة الشيخ بها مقبرة واحدة بنسبة 5.8%، أما ازدو الجنوبية فبها مقبرتان بنسبة 11..76% ، في حين نجد أن محلة ازدو الشمالية تضم في نطاقها ثلاث مقابر، أي ما يعادل 17.6% ، وأيضا محلة كادوش بها ثلاث مقابر أي ما نسبته 17.6%، ومحلة أبو رقية بها مقبرة واحدة، أي بنسبة 11.8%، أما البازة فلها مقبرتين، أي ما نسبته 11.7%، ومحلة أبو جريدة لها ثلاث مقابر أي بنسبة 17.6%.

خريطة (6) التوزيع الجغرافي لمقابر دفن المسلمين بمنطقة الدراسة خلال سنة 2021

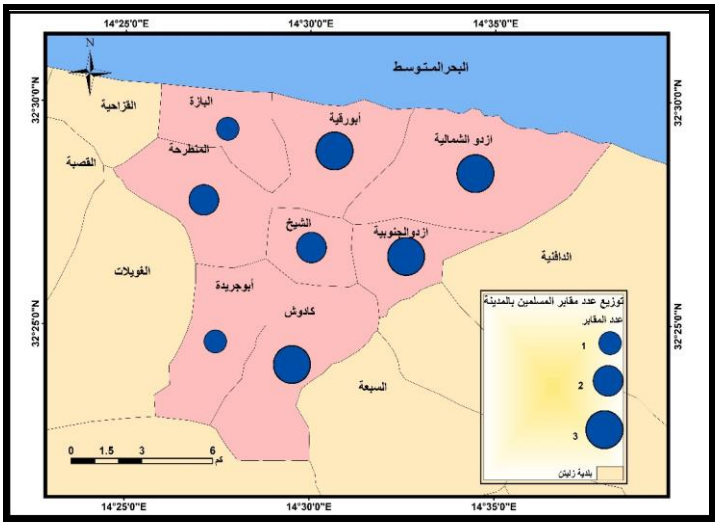

المصدر : من عمل الباحثة استناداً إلى (مكتب أوقاف زليتن، 2021) بيات غير منشورة

وفي نهاية البحث الذي تناول دراسة الخدمات الدينية بمدينة زليتن، تم استنتاج بعض النتائج هى كالتالي

النتائج:

1- أوضحت الدراسة أن مدينة زليتن تضم 137 مسجدا، كما أظهرت الدراسة أيضا وجود 71 زاوية ومركزاً لتحفيظ القرآن الكريم، وتضم 20 مقبرة موزعة على ثماني محلات سكنية.

2- تتوزع الخدمات الدينية في المدينة بشكل عشوائي فهي لم يراع فيها التخطيط العمراني، وذلك لأنها في أغلب الأحوال تعتمد في مواقعها على مساحة الأرض التي يتبرع بها سكان المدينة.

3- وجود تباين مكاني من ناحية التوزيع العددي والنسبي للمساجد بين المحلات السكنية المدينة، وبشكل غير متوافق مع حجم ومساحة الأحياء؛ فقد حظيت محلات ازدو الشمالية، وكادوش والمنطرحة بحوالي نصف المساجد في المدينة 49.6%، مما أدى إلى عدم تحقيق العدالة، والتوازن في التوزيع الحالي للمساجد بمنطقة الدراسة.

4- عدم توافق توزيع المساجد المحلية والرئيسية في المدينة مع التدرج الوظيفي، فنحو 74.5% من المساجد في المدينة رئيسية، وفي المقابل يوجد فقط 35 مسجد أوقات، وهذا لا يتفق مع المعايير التخطيطية.

5- جاء التوزيع الجغرافي للزوايا ومراكز تحفيظ القرآن الكريم أعلاها في محلة ازدو الشمالية بنسبة 22.5% من إجمالي الزوايا ومراكز التحفيظ، في حين جاء التوزيع متقارب في بقية المحلات العمرانية. كذلك بينت الدراسة أن المقابر ظهرت توزيعها الجغرافي بنسب متقاربة بين المحلات العمانية للمدينة.

6- عدم كفاية المساجد في المدينة فهى تحتاج إلى 33 مسجداً إضافياً حسب الحد الأقصى للقدرة الاستيعابية للمساجد، كما أن نصيب المصلى من المساحة الإجمالية للمساجد 2.4 م^2، وهو أقل من المساحة المحددة وفقاً للمعايير التخطيطية.

7- إن الاتجاه الفعلي لنمط انتشار الخدمات الدينية يمتد بين شمال شرقي، وجنوب غربي، حيث يرتبط هذا الاتجاه بتوزيع المساجد وزوايا ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة زليتن باتجاه توزيع السكان وامتداد استواء السطح والتوسع العمراني الذي شهدته المدينة في الاتجاهات المذكورة.

8- تظهر الدراسة أن النمط المتوقع لتوزيع المساجد في مدينة زليتن هو نمط مشتت ناتج بفعل الصدفة من الصعب تحليلها وتفسيرها، وذلك بالاعتماد على مستوى الدلالة الإحصائية والذي أثبت التحليل أن نمط توزيع الظاهرة هومن نمط مشتت، وبمستوى ثقة ودلالة عالية جد اً

9- وضحت الدراسة أن حوالي ثلاثة أرباع المساجد الرئيسية تخلو من الخدمات اللازمة وفقاً للمعايير التخطيطية من مصلى للنساء، وغرفة الإمام، وموقف السيارات.

10- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك منازل قريبة جداً من المساجد وسجلت نسبة 76% وهذا يعني أن الغالبية العظمى من سكان الأحياء المقيمين أثناء إجراء الدراسة، وهذا راجع إلى سهولة الحصول على أرض لإقامة مسجد بها، وعدم تحمل المصلين السير لمسافات طويلة. كذلك جاءت نسبة 75% من

مجموع العينة يصلون معظم صلواتهم بالمساجد التي اخذت منها عينة الدراسة، والتي هى غالباً أقرب المساجد إلى منازل المصلين. وبالتالي يعكس التصور الحقيقي لوضع المساجد وتصورات المصلين عنه.

11- اتضح أن بعد المنزل عن المسجد الحالي سجلت بأعلى نسبة 41.8% تؤيد أن يكون المسجد على مسافة 100-300م،

12- كما بينت الدراسة أن التصور الأمثل لوضع المساجد اتحذ بعد 300م كمقياس لمسافات التي يجب أن تكون عليها المسافة التي يرغب المصلي أن يكون المسجد عليها لمعرفة لإنشاء مساجد في المستقبل، بحيث يكون الوصول إليها سهلاً. سجلت بأعلى نسبة 41.8% تؤيد أن يكون المسجد على مسافة 100-300م.

13- فيما يخص سهولة الوصول إلى المساجد بينت الدراسة أن 83% من عينة الدراسة يأتون منهم سيراً على الأقدام، مما يدل وجود أعداد من المساجد، وبالتالي فإنه حركة المصلين كانت لمسافات محدودة واختياراتهم أقرب مسجد لهم، وهذا يؤكد وجود تداخل في نطاق خدمة المساجد داخل المدينة. والنسبة الباقية 17% يستخدمون السيارات الخاصة، نظراً لبعدها بعدها عن منازلهم.

التوصيات.

جاء البحث بمجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تطور الخدمات الدينية للمدينةعلى النحو التالي

1- على الجهات ذات الاختصاص وضع خطة ترتكز مع المعايير التخطيطية؛ لأجل إجراء توسيع للمساجد القائمة أو إنشاء مساجد إضافية، لخلق توازن بين السكان والقدرة الاستيعابية للمساجد في المدينة.

2- إعادة النظر في توزيع المساجد المحلية والرئيسية لخلق تدرج في الخدمة يتفق مع طبيعة خدمة المسجد المحلي والرئيسي، وذلك بنزع صفة المسجد الرئيسي عن الجوامع الإضافية، لتؤدي وظيفة المسجد المحلي، وتوفير الخدمة اللازمة للمساجد وفقاً للمعايير التخطيطية

3- يحث البحت على توزيع الخدمات الدينية بين المناطق بشكل متوازياً.

4- بناء قاعدة بيانات خاصة بالخدمات الدينية وتوفيرها للمهتمين والباحثين في هذا المجال من الخدمة.

5- بناء المزيد من الخدمات الدينية وفق تخطيط المدينة في الأحياء والمحلات التي تعاني من نقص الخدمات الدينية.

6- على الجهات ذات الاختصاص القيام بصيانة المرافق الدينية وخاصة المساجد.

المصادر والمراجع والملاحق

- الدراسة الميدانية خلال سنة 2021- 2022م

- إبراهيم محمد فائد. (2004). مظاهر السطح وأثرها على توزيع السكان في منطقة المرقب، رسالة غير منشورة. كلية الاداب. جامعة طرابلس.

-أمنة مصفى عمران. (2010). *السياحة الدينية في منطقة زليتن*. زليتن: كلية الآداب الجامعة الاسمرية الاسلامية.

-سعدي إبراهيم الدراجي (2003). زليتن دراسة في العمارة الإسلامية. (المجلد 1).منشورات الشعبية الاجتماعية، زليتن.

-شركة بولسيرفس. (2000). زليتن المخطط الشامل. اقليم طرابلس. مخططات التطوير. مكتب المشاريع البلدية. فاديكو وارسو، بولندا،1980م.

-عبد الحميد أأيوب الفناطسة، و أيمن عبد الكريم الطعان. (2017). التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة معان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) الاستشعار عن بعد (RS). *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*.

-عبد الله عطوى. (2001). جغرافية المدن. (المجلد 1). بيروت. دار النهضة العربية..

-عثمان محمد غنيم. (2011). *معاني التخطيط فلسفتها وأنواعها ومنهجية إعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

-علي أبوالقاسم سنان. (2017). تحليل نمط التوزيع المكاني للمساجد بمدينة الخمس باستخدام الأساليب الكمية، مجلة الجامعة الأسمرية،

-علي محمد التير. (1999).مدينة زليتن دراسة في جغرافية العمران،. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية الآ داب. جامعة المرقب

-فتحي محمد مصيلحي. (2001). *جغرافية الخدمات الإطار النظري وتجارب عربية* (المجلد 1). القاهرة: دار الماجد للنشر والتوزيع.

-كايد عثمان أبو صبحة. (2003). *جغرافية المدن* (المجلد 1). عمان: دار وائل للنشر.

-مازن عبدالرحمن إلهيتي. (2000). *جغرافية الخدمات أسس ومفاهيم*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

-محمد علي الفرا. (1983). *مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية*. الكويت: وكالة المطبوعات.

-مكتب التخطيط العمراني زليتن ، بيانات غير منشورة. (بلا تاريخ).

-مكتب أوقاف زليتن. أكتوبر 2021.بيانات غير منشورة

-ناصر عبدالله الصالح، و محمد محمود السرياني. (2000). *الجغرافية الكمية والإحصائية : أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة*. الرياض: مكتبة العبيكان.

-نزهة يقظان الجابري. (2012). المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية دراسة قدية سلسلة بحوث جغرافية. المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية دراسة قدية سلسلة بحوث جغرافية. العدد السابع والثلاثون،الجمعية الجغرافية المصرية.

الملحق

1- هل أنت من سكان المحلة العمرانية 1- نعم ( ) 2 – لا ( ).

2- هل تصلي معظم أوقات الصلاة بهذا المسجد 1- نعم ( ) 2 – لا ( ).

3- كم يبعد هذا المسجد عن المنزل؟

4- ما هى الوسيلة التي تأتي بها لأداء الصلاة بالمسجد؟

5- هل هناك مواقف بجوار هذا المسجد 1- نعم ( ) 2 – لا ( ).

6- ما هي المسافة التي تراها مناسبة ليكون موقع المسجد من منزلك؟

7- هل الوصول إلى هذا المسجد صعب 1- نعم ( ) 2- ( ).

Geographical analysis of patterns of religious services in the city of Zliten

Al-Shaikhi asma

Department Geography, Faculty ofa rtsA ,smariya Islamic University, Libya

Abstract

This research aims to study the geographical analysis of religious services in the municipality of Zliten, and the extent of their efficiency and adequacy for the population by studying and interpreting the geographically recognized planning standards for these services and the extent of their compatibility and correspondence with their current geographical distribution in the municipality.

The study adopts the descriptive approach based on the use of statistical methods and analyzing their results and representing them in a cartographic form, in addition to the

documentary approach adopted from documentary sources such as books and data from government institutions related to the research topic.

The study reached many results, the most important of which are: there are a Spatial Variation in the distribution of mosques among the parts of the municipality, in addition to the lack of consistency in the distribution of mosques with the functional gradation, which therefore does not achieve adequacy to the population served, and then its current distribution does not achieve justice for the population. In addition, most religious services, especially mosques, have not been established according to the recognized planning standards.

In conclusion, this study can open the way for future studies regarding the development of religious services in a way that serves the population in a practical and perfected way. It recommended the necessity of developing a plan to improve these services in accordance with the followed planning standards in keeping with the distribution and future growth of the population.

Keywords; Zliten Municipality - Planning standards - Mosques - Religious services - Scope of service